العلوية قطعي الثبوت ولانا نجد زيادة النضج ايام البرد ظاهرة لدخول الحرارة السماوية في الاعوار ولان الزيادة القوية تظهر في الدم والمياه والثمار وبالعكس فثبت تركب القوى البدنية مما ذكر واما القول الرابع فمنسوب الى الحر الى واكثر المتاخرين وهذا بالهذيان اشبه ولولا اعتبار قوم عظماء واعتناؤهم بنقله لما صلح ان يذكر لانه تحكم

وعندي انه نشالهم من سوء فهم كلام المعلم حيث قال ان الحرارة الغريزية الخاصة بالابدان التي لها صلاحية تعلق النفس المجردة غير النارية الاستقصية لانها تفارق البدن مع مفارقة النفس والعنصرية تدوم معه والا لما اسود ولان الحرارة السماوية تبيض الثوب وتسود البدن وتنضج الثمار وفيها يبصر الاعشى للمناسبة والاستقصية بعكس ذلك وهذا بيان للوجه الثالث لما ذكروه هذا مع اعترافهم بان الحرارة العنصرية مقومة للماهية والسماوية للوجود فكيف يأتي ما ذكروه

وثانيها الحيوانية وهي الكائنة بالقلب مبدأ وظهورا وتغاير نفسانية لبقايها في نحو الغالج والالتعفن العضو والطبيعة

قالوا

قالوا لانها لا تفعل في الغذا وانما توجب الحياة وهذا غير ناهض لانه يجوز ان يدعي انها هي الغاذية **واما قول الشيخ** بان الحيوانية تهب العضو الحس والحركة فلو كانت هي الغاذية لكان النبات تهبا للحس والحركة لان فيه الغاذية فكلامه يثبت التغاير ولا التفات الى طعن الامام عليه لانه يجوز تعدد الغاذية متغايرة في انواع الموالید

لانا نقول المطلوب هو تغير الغذا الى المشابه للفاعل لا جنس واحد بالحقيقة وان اختلف بعوارض الشخص

وانا نقول في اثبات هذه القوة مغايرة للمباينين وان الاجسام المركبة من الطبايع المختلفة تركيبا اتصفت فيه بالوحدة اما ان يكون بميل من الطبايع المذكورة الى الاخر او بقاسر يقسرها على التركيب لا جايز ان يكون الاول والا انتفت الصدية فتعين الثاني فان كان النفسية وجب فساد المحذور لمفارقتها والحال انه لم يفسد فنفي ان يكون القاسر اما الغاذية وعليه يلزم ان يكون الغذا هو المولف للاضداد وقد تالفت قبله في المزاج هذا خلف او الحيوانية وهو المطلوب لانحصار

Copyright © King Saud University